

الهيئة توجه لفت نظر لقناة التاسعة من أجل الدعاية والتسويق لصورة شخص

وجهت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري، بتاريخ 05 جانفي 2021، لفت نظر للقناة التلفزيونية الخاصة "التاسعة"، على خلفية الإخلالات المسجلة في حلقة 12 ديسمبر 2020 من برنامج "ديما لابس"، والتي تضمنت روبرتاجات اتصالية دعائية لفائدة شخص (مغني راب) مما حاد بالقناة عن أخلاقيات المهنة الصحفية والوظائف الأساسية للإعلام.

كما دعت الهيئة القناة إلى تجنب استعمال برامجها لغرض الدعاية أيا كان شكلها وإلى الالتزام بأحكام المرسوم عدد 116 لسنة 2011 وكراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة والذي يقضي في الفصل 5 **أو لصورة** بعدم استعمال القناة التلفزيونية لغرض الدعاية أو التسويق لصورته الخاصة "منه بضرورة التزام صاحب الإجازة"، أو لحزب ما غيره،

وفي ما يلي النص الكامل للفت النظر:

2020 جانفي 05 تونس في

من رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري

إلى

الممثل القانوني للقناة التلفزيونية الخاصة "التاسعة"

لفت نظر

بعد الاطلاع على المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري، وبإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة أحكام الفصل 16 منه،

وعلى كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة وخاصة الفصل 5 منه،

وبعد الاطلاع على تقرير وحدة الرصد التابعة للهيئة تبين أن القناة التلفزيونية الخاصة "التاسعة" قامت بدعوة مغني الراب "كريم الغربي" K2RHYM في برنامج "ديما لابس" بتاريخ 12 ديسمبر 2020 على الساعة التاسعة وتسع و ثلاثين دقيقة

(21.39) لاستعراض حملاته الإصلاحية وإنجازاته في مجال الصحة و التعليم والذي دام قرابة الساعة و الربع و قد تميزت استضافته خلافا للضيفين الذين سبقاه أن تصويره تم بطريقة ملفتة من خلال استقباله على السجاد الأحمر وهو يرتدي بدلة رسمية سوداء مع تصفيق متواصل للجمهور، وصورة علم تونس بجانبه مرفوقا بالنشيد الوطني الرسمي مع تمجيد المنشط للضيف مذكرا للمشاهدين بالشعبية الكبيرة التي يحظى بها في العالم خاصة بعد اختياره سفيرا الأمم المتحدة للنوايا الحسنة وذلك على اثر المساعدات والتبرعات التي قدمها لعديد البلدان في العالم. ثم توجّه خلال الأعوام الأخيرة إلى تخصيص كل هذه الجهود إلى بلده تونس.

ثم يتم بث الفقرات المصورة لإنجازات الضيف منذ بداية الحجر الصحي الشامل في تونس إلى غاية المساعدات الأخيرة التي قدمها لمدينة القصرين والاطناب في تلميع صورته عبر عدة اشكال من التقارير:

- يبرز الخصال الإنسانية للضيف من مغني راب إلى فاعل خير يصفه مقدم البرنامج بـ "حنين" **يتم عرض بورتريه:** والتركيز على الأعمال الخيرية التي يقوم بها لفائدة عدد كبير من المحتاجين والفقراء والفئات الهشة والضعيفة.
- **يتم عرض تقرير الإنجازات من خلال تعداد الأعمال الخيرية التي قام بها الضيف في تونس**
- : فيه ابراز للصورة المثالية للضيف من خلال آراء بعض الإعلاميين في تونس **يتم عرض تقرير اعلامي**
- يتم تقرير اشهاري للضيف من خلال بث مقطع فيديو مأخوذ عن صفحته الخاصة يقوم فيها كريم الغربي بتقديم تعهد للشعب التونسي بتوفير جميع الإصلاحات والمساعدات لضمان حياة سعيدة ومريحة للشعب التونسي.
- يتم عرض تقرير خاص بشهادات من أشخاص تعرفوا إلى الضيف عن قرب وبث شهادة خاصة لمواطن تونسي يعيش في السعودية حول تكفل كريم الغربي بكل مراسم جنازة الرئيس الراحل زين العابدين بن علي على أكمل وجه مشيرا إلى احترام النظام السعودي له ليطم في مرحلة لاحقة تمرير رسالة من والدته التي عبرت عن فخرها بانها ومن زوجته السابقة التي أعربت عن ندمها في التخلي عنه.

ثم يمر المنشط لطرح أسئلة عامة وخاصة حول حياة مغني الراب المعتزل مع التركيز على محور ثروته الخيالية التي تمكنه من توفير كل ما يلزم من مساعدات اجتماعية هامة يلتزم بتحقيقها للبلاد التونسية وشعبها في مختلف المجالات وأهمها الصحة والتعليم مستشهدا بالرئيس الراحل الحبيب بورقيبة.

وحيث أنّ كل ما تم بثه في الحلقة كان على مفاص الضيف فالألعاب ارتكزت أساسا على ابراز أهم ملامح شخصية كريم الغربي، صاحب الثروة التي لا تقدر، المكافح، العصامي، محقق الأحلام، المعطاء.

أما في الجزء الثاني من البرنامج فقد تم التركيز على قيمة الهدايا التي يمكن أن يقدمها والتي اختار أن يقدمها للمحتاجين حتى وإن تطلب الأمر أخذ جميع ثروته باعتبار ابن الشعب الذي يشتهي سبيل الذكر أكل "الملاو" عند قوله " انا اول مانجي لتونس ناخو كعبة ملاوي".

ثم يتم إهداء صورة لكريم الغربي بزيه الرسمي الجديد مع خلفية مكتبة جمعت مجموعة من الكتب تعكس صورة جديدة لكريم الغربي المثقف، ثم يختم الضيف الحوار بالتقدم بالشكر إلى نساء تونس.

التوانسة حبوك بكيفية كبيرة وقد أطنب مقدم البرنامج في الثناء على ضيفه وذكر محاسنه وذلك من قبيل " k2rhym " بيجوني ناس يقولولي بربي جيبنا ووبالطريقة التلقائية اللي قاعد تخدم بيها"

ثم يقوم بقراءة بعض تفاعلات رواد مواقع التواصل الاجتماعي حول ضيف البرنامج والتي تركز على محاسن ومميزات الضيف ومن ذلك:

حزب المقرونة استقطب البطون ولم يفهم أننا نريد من يستقطب العقول المجد للتعليم ربي "

بباركلك ايميك ."

شد رئيس غير رشح روحك وكون متأكد أن شعب تونس الكل معاك ."

" توة وليت نصدق اللي تونس باش تولى كيف دبي مدام فما ناس كيفك."

وحيث بالرجوع إلى ما ورد في التقرير الوارد من مرصد الهيئة لاحظت الهيئة أن حضور الضيف والتقارير التي تم بثها خلال الاستضافة قد تضمنت دعاية مباشرة لشخصه، من خلال اعتماد أساليب الاتصال التجاري عند التطرق له حيث اتخذت كل الفقرات المشار إليها شكل ريبوتاجات يغلب عليها الطابع الاشهاري الدعائي من خلال تعداد خصاله واعتماد عبارات وعرض صور ترمي لتوجيه رسائل دعائية إلى الجمهور باعتماد مختلف تقنيات التأثير من استعمال للنشيد الوطني الرسمي و علم الجمهورية التونسية و السجاد الأحمر و المؤثرات الصوتية عند بث الروبورتاجات و التركيز على محاسن الضيف و إنجازاته .

وحيث يقتضي الفصل 5 نقطة 14 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة أحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة **بعدم استعمال القناة التلفزيونية لغرض الدعاية أو التسويق لصورته الخاصة أو "بضرورة التزام صاحب الإجازة: لصورة غيره أو لحزب ما"**،

وحيث أن تولي القناة القيام ببث تقارير اتخذت شكل الروبورتاجات الاتصالية لغرض الدعاية والتسويق لشخص، يعتبر توظيفها بما يحيد عن أخلاقيات المهنة الصحفية والوظائف الأساسية للإعلام،

لذا ولهذه الأسباب،

قرر مجلس الهيئة في جلسته المنعقدة بتاريخ 16 ديسمبر 2020 لفت نظركم لجملة الاخلالات المسجلة في برنامج "ديما لابس" بتاريخ 12 ديسمبر 2020 والذي تضمن توظيفاً للقناة للدعاية والتسويق لشخص مغني الراب المعتزل كريم الغربي المعروف بـ K2RHYM ويدعوكم إلى تجنب استعمال برامج القناة لغرض الدعاية أي كان شكلها و إلى الالتزام بأحكام المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وبأحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وكراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة أحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة.

رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري

النوري اللجمي